معهد فلسطين
للدراسات الاستراتيجية

ورقة تقدير موقف

أهداف واشنطن من الاتفاق مع الحوثيين وتأثيره على المنطقة

اعداد الباحث | محمد عوده الأغا

إصدار | معهد فلسطين للدراسات الاستراتيجية

مايو ٢٠٢٥

Palestine Institute
for Strategic Studies

معهد فلسطين
للدراسات الاستراتيجية

ورقة تقدير موقف | ٧. مايو. ٢٠٢٥

أهداف واشنطن من الاتفاق مع الحوثيين وتأثيره على المنطقة

اعداد
الباحث | محمد عوده الأغا
معهد فلسطين للدراسات الاستراتيجية
مايو ٢٠٢٥

معهد دراسات وبحوث استراتيجية، يواكب التطورات والمستجدات على الصُعد السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والأمنية سواء محلياً واقليمياً ودولياً، ويحدد أفضل سُبل الاستجابة لها، وصياغة الاستراتيجيات المناسبة لتحقيق مصالح الشعب الفلسطيني العليا، وخدمة قضيته العادلة.

الملخص التنفيذي

في ٦ مايو ٢٠٢٥، أعلنت عُمان تفاهمًا أمريكيًا–حوثيًا لوقف الضربات الأمريكية على اليمن مقابل ضمان أمن الملاحة بالبحر الأحمر، في إطار سعي واشنطن لخفض التصعيد مع إيران وحماية التجارة الدولية. أظهر الاتفاق تحفظًا خليجيًا (سعودي–إماراتي) خشية اضطرابات باليمن، بينما رحبت إيران كخطوة لتخفيف الضغوط عنها. لم يوقف التفاهم دعم الحوثيين لغزة، لكنه قد يمهد لتفاهمات إقليمية أوسط، مع تركيز أمريكي على ملفات كغزة وإيران. يُنصح الفلسطينيون بتعزيز الوحدة الداخلية وربط استقرار المنطقة بوقف العدوان الإسرائيلي، دون إفراط في الرهان على حلفاء قد يتبنون تسويات منفصلة.

المقدمة

في تطور مفاجئ وغير مسبوق، أعلنت سلطنة عُمان يوم الثلاثاء السادس من مايو ٢٠٢٥ عن نجاح جهودها الوسيطة في التوصل إلى تفاهم "**أحادي الجانب**" بين الولايات المتحدة الأمريكية وجماعة "الحوثيين"، يقضي بوقف الضربات الجوية الأميركية على اليمن مقابل تعهد الحوثيين بعدم استهداف الملاحة الدولية في البحر الأحمر. يأتي هذا الاتفاق في ذروة تصعيد إقليمي واسع النطاق، تقوده جماعة الحوثي دعماً لقطاع غزة في مواجهة العدوان الإسرائيلي المستمر منذ أكتوبر ٢٠٢٣، وفي ظل تحوّلات لافتة في مقاربة واشنطن تجاه ملفات الشرق الأوسط، من اليمن إلى إيران وغزة.

يثير هذا التفاهم أسئلة حول أهداف واشنطن الحقيقية من التفاوض المنفرد مع طرف مصنّف ضمن "**محور المقاومة**"، ومدى ارتباط هذه الخطوة بإعادة صياغة أولوياتها في المنطقة، كما يسلّط الضوء على تباينات المواقف بين الولايات المتحدة وشركائها الخليجيين، وعلى تداعيات محتملة لهذا الاتفاق على توازنات إقليمية حساسة، ولا سيما في ساحة قطاع غزة، التي تبدو اليوم محوراً لتقاطع المصالح والصراعات في آنٍ معاً.

أولا: الدوافع الاستراتيجية الأميركية

- **حماية الملاحة والتجارة الدولية:** تؤكد سلطنة عمان أن الاتفاق يضمن "حرية الملاحة" وانسيابية حركة الشحن في البحر الأحمر وباب المندب[1]، وقد شهدت الأسابيع الماضية تصعيداً حوثياً استهدف أكثر

[1] عُمان تعلن اتفاقًا لوقف إطلاق النار بين الولايات المتحدة والحوثيين، موقع رؤيا نيوز، ٢٠٢٥/٠٥/٠٦ : https://tinyurl.com/5td7axdw

من ١٠٠ سفينة تجارية، ما أدى إلى إعاقة مرور نحو نصف إجمالي البضائع المعتادة (ما يقرب من ١٢% من شحن العالم) عبر هذا الممر الحيوي[٤] ولذا صرحت إدارة ترامب أن وقف الضربات قادم بعد موافقة الحوثيين على عدم عرقلة ممرات الشحن[٥].

- **خفض التصعيد مع إيران والإقليم:** تسعى واشنطن عبر الاتفاق إلى نزع فتيل مواجهة مباشرة مع حليف طهران (الحوثيين) في اليمن، فقد ربطت تقارير أمريكية هذا التفاهم بمحاولة تعزيز زخم محادثات الاتفاق النووي مع إيران[٦] وبحسب محللين، فإن إدارة ترامب أرادت اختصار مسار التوترات الإقليمية قبل لقاء "ترامب" القريب مع قادة الخليج، حيث حذر الإيرانيون من اعتبار أي هجوم أميركي من قواعد حليفة سيشكل قنبلة موقوتة[٧].
- **تجنب توسّع الصراع وعسكرة جديدة:** جاء التصعيد العسكري الأميركي المُكثّف في اليمن (بما في ذلك مشاركة بريطانية) رداً على هجمات الحوثيين على السفن، لكنه أدى إلى خسائر مالية وبشرية كبيرة، لذلك، اعتُبر الاتفاق خطوة لوقف الهجمات المتبادلة بين الحوثيين والولايات المتحدة دون إشعال حرب شاملة بالمنطقة، كما يعكس الاعتراف وجهة نظر الرأي العام الأميركي من الحروب الطويلة – فقد عبرت قيادات أميركية (مثل النائبة مارغوري تايلور غرين) عن رفضها "الحروب الأبدية"[٨] الأمر الذي قد يكون إلى دفع الإدارة الأمريكية لتفادي المزيد من الانخراط العسكري.
- **التركيز على أولويات إقليمية أخرى:** يتزامن هذا الاتفاق مع أزمة قطاع غزة المتفاقمة ومفاوضات إحياء الاتفاق النووي، إذ يشير البيان العُماني إلى أمل في أن يؤدي الهدوء إلى "مزيد من التقدم على العديد من المسائل الإقليمية في سبيل تحقيق العدالة والسلام والازدهار للجميع"[٩] وبذلك، تستطيع واشنطن إعادة توجيه مواردها واهتمامها بعيداً عن اليمن نحو قضايا مثل حرب غزة والسياسة تجاه إيران، مدفوعة بواقع أن ضغط الحوثيين على المصالح الأميركية سينخفض بعد وقف الغارات.

---

[٢] Trump says air strikes on Yemen will stop as Oman confirms ceasefire with Houthis، يورونيوز، ٢٠٢٥/٠٥/٠٧ : https://tinyurl.com/33hj2dss

[٣] Trump announces deal to stop bombing Houthis, end shipping attacks، رويتر ، ٢٠٢٥/٠٥/٠٧ : https://tinyurl.com/5n6vmbta

[٤] وقف إطلاق النار في اليمن بعد محادثات بقيادة ويتكوف مع الحوثيين، mdeast.news ، ٢٠٢٥/٠٥/٠٦ : https://tinyurl.com/473rur47

[٥] Trump deal with the Houthis: Declare victory and go home، موقع responsible statecraft ، ٢٠٢٥/٠٥/٠٦: https://tinyurl.com/5fxtkzuf

[٦] المرجع السابق.

[٧] عُمان تعلن اتفاقًا لوقف إطلاق النار، مرجع سابق

أسباب اختيار واشنطن اتفاق أحادي الجانب

- **صمت وتحفّظ الحليف السعودي:** بدلاً من التنسيق مع "التحالف العربي"، وجدت واشنطن أنه يجب التقدم منفردة، إذ فضّلت السعودية التزام الحياد أمام الضربات الأميركية على الحوثيين، رغم تأثر اقتصادها من الهجمات على الملاحة، وقد فسّر بعض المحللين هذا الموقف بأنه تعبير عن اختلاف الأولويات بين الحليفين: فالسعودية تريد تجنب حرب شاملة تحبط خططها التنموية[٨]
- **خشية الرياض وأبوظبي من الإطاحة بالحوثيين:** تشير تحليلات يمنية إلى أن الرياض وأبوظبي لا تؤيدان إسقاط سلطة الحوثيين فوراً، خشية خلق فراغ أمني وفوضى عميقة في اليمن؛ فالتخلص من الحوثيين سيُربك أجندتهما في اليمن، ويطيح بقوى موالية لهما على الأرض، ومن هذه الزاوية، توافقت واشنطن مع التحفّظ الخليجي، فركزت على فرض هدنة لحماية الملاحة فقط بدلاً من الإطاحة الفورية بأعدائها.
- **الرغبة في تسريع التهدئة دون انتظار تباينات إقليمية:** في ظل الارتباك الخليجي، فضّلت الولايات المتحدة استثمار قنوات دبلوماسية ثنائية (عُمانية – حوثية) لتوقيع التفاهم سريعاً، وهكذا مَكَّنَت المبادرة الأميركية بالتحرك بشكل مستقل من تجاوز بطء التنسيق مع الحلفاء التقليديين، سعياً لتفادي إطالة أمد القتال وتبعاته الأمنية

ثانياً: ردود الفعل السعودية والإماراتية والإيرانية

١. **الموقف السعودي الرسمي:** لم تُصدر الرياض تصريحاً علنياً حول الاتفاق –حتى وقت كتابة هذا التقدير–، لكنّ الموقف العام السعودي ظل حذراً؛ إذ لم تُشارك السعودية عملياً في حملات الغارات الأميركية الأخيرة على اليمن، وهو ما وصفه مراقبون بأنه "حياد سعودي" غير مسبوق، ويُحتمل أن الرياض تقدر أن أي وقف لإطلاق النار سيقلل التوتر في باب المندب دون فرض تغييرات جذرية قد تؤثر على خططها الداخلية.

٢. **الموقف الإماراتي:** تشارك الإمارات السعودية في الحسّاسية تجاه القضية، فمسؤولون خليجيون ومسؤولون يمنيون مؤيدون للسعودية والإمارات عبّروا عن تخوّفهم من تغيّر مفاجئ في ميزان القوى في اليمن، وفي هذا الإطار، يفسّر بعض المراقبين تحفظ أبوظبي والرياض بأنهما لا تريدان "إدخال اليمن

[٨] القصف الأمريكي والحياد السعودي.. ما خلفيات التباين في مواجهة الحوثيين؟، موقع بلقيس: https://tinyurl.com/42uavt2k

في صراع داخلي جديد" على خلفية إسقاط الحوثيين، وبشكل عام، بدا الموقف الإماراتي متماشياً مع الرؤية السعودية لمنع اندلاع مواجهة شاملة.

٣. **الموقف الإيراني:** تراقب طهران هذا التطور بارتياح ضمني، فالاتفاق يقضي بوقف الغارات الأميركية ضد حليف إيراني (الحوثيين) من دون أن يُلزم الحوثيين بوقف دعمهم لغزة، وقد أشارت تقارير إلى أن الهدف الأميركي من الاتفاق هو "تعزيز زخم" مفاوضات الاتفاق النووي مع إيران[٩]، وهو ما يتماشى مع مصالح النظام في تخفيف الضغط على أذرعه في المنطقة، كما رأى الإعلام الإيراني والمقربون من طهران في التهدئة اعترافاً ضمنياً بنجاح خطاب "محور المقاومة" في مواجهة السياسة الأميركية، خاصة وأن الحوثيين أنفسهم رحّبوا بها.

ثالثاً: تأثير الاتفاق على التوازن الإقليمي وإعادة ترتيب الأولويات الأميركية

- **تفريغ جبهة البحر الأحمر من التوتر:** بإبرام هدنة منفردة مع الحوثيين، نجحت واشنطن في فتح ممر الملاحة الحيوي مجدداً دون الحاجة إلى مشاركتها في قتال طويل، وقد أشادت سلطنة عُمان بدور الطرفين وبناء موقف "بنّاء" أدى إلى هذه النتيجة، وأعربت عن أملها بأن يمهد ذلك لتقدم في العديد من القضايا الإقليمية نحو السلام والازدهار، وهذا يعكس أن الاتفاق مدرج ضمن سياق دولي وإقليمي أكبر يسعى لخفض التصعيد.
- **إعادة توجيه الاهتمام إلى قطاع غزة وإيران:** يُنظر إلى الاتفاق كجزء من إعادة ترتيب أولويات الإدارة الأميركية، إذ مكّن إزالة الضغط الأميركي عن اليمن من تركيز جهود واشنطن على الحرب الدائرة في غزة ومحاولة احتواء إيران بالسياسة والدبلوماسية، فقد أشار تحليل أميركي إلى أن إعلان ترامب كان يهدف إلى "تهدئة التوترات" قبيل جولة خليجية سيبدأها قريباً، خوفاً من اندلاع صراع أميركي–إيراني[١٠]، كذلك لفتت تصريحات ترامب انتباه البعض إلى استفادته من وقف الغارات في دعم مفاوضات شاملة مع طهران، وبكلمات أخرى، يؤشر الاتفاق إلى أن واشنطن تحوّل تركيزها إلى ملفات استراتيجية أخرى، متخلية جزئياً – ولو مؤقتاً – عن مغامرات عسكرية جديدة في الشرق الأوسط.

[٩] mdeast.news ، مرجع سابق
[١٠] responsiblestatecraft.org ، مرجع سابق

- **إعطاء الفرصة للشركاء الخليجيين:** بالنسبة للسعودية والإمارات، يوفر الاتفاق فرصة لاستثمار الهدوء النسبي لمتابعة خططهما الاقتصادية، فقد سعت الرياض والإمارات سابقاً إلى تفاهمات مشابهة (اتفاق هدنة عام ٢٠٢٢) لتثبيت أمن الداخل وتشجيع الاستثمارات، وعليه، يخدم الاتفاق مصالح حلفاء الولايات المتحدة الامريكية الخليجيين بغير تصريح علني عن ذلك

رابعاً: انعكاسات محتملة على الوضع في غزة

- **عزل جزئي لجبهة البحر الأحمر:** الاتفاق لم يشمل أي بند بشأن وقف هجمات الحوثيين على إسرائيل؛ إذ أكّد بيان عمان أن الطرفين لن يستهدفا بعضهما البعض "ضمن حرية الملاحة"، ولم يرد ذكر للهجمات الصاروخية على كيان الاحتلال "الإسرائيلي"، وبدورها نوّهت قيادات حوثيين إلى أن وقف الغارات الأميركية لن يؤثر على دعمهم لغزة، فأكد مجلسهم السياسي أن الهجمات على الكيان ستستمر وستكون "أكثر مما يحتمله العدو الإسرائيلي"، وفي صيغة أخرى، أوضح المتحدث الحوثي أن الشعب اليمني ملتزم بخيارات الضغط على الكيان حتى وقف العدوان على قطاع غزة ورفع الحصار، بالتالي، لا يمكن اعتبار الاتفاق وسيلة لعزل الصراع في غزة؛ بل هو تفريغ لجبهة اليمن فقط.
- **تمهيد محتمل لاتفاقات أوسع:** يرى بعض المراقبين أن هدنة اليمن قد تكون خطوة أولى ضمن سلسلة تفاهمات إقليمية، فقد أعربت سلطنة عُمان عن أملها بأن يُفضي الاتفاق إلى إنجازات أكبر من أجل "العدالة والسلام"، ما يفتح الباب لتأويلات ببدء تسويات إقليمية شاملة، ومع ذلك، حتى الآن لم يظهر أي مؤشر رسمي على ربط هذا الاتفاق بأي مسار هدنة في قطاع غزة أو صفقة تبادل أسرى فلسطينيين، خصوصاً بعدما واصل القادة الحوثيون موقفهم المبدئي بأن السلام الشامل مرتبط بوقف الحرب على غزة.

أخيراً: التوصيات:

١. قراءة الاتفاق باعتباره سعيٌ أميركي لخفض جبهات التوتر، لا تحالفاً إقليمياً ضد المقاومة، حيث ينبغي ألا يُفهم الاتفاق كخطوة أميركية نحو تفكيك محور الدعم لغزة، بل كإجراء تقني–أمني لحماية الملاحة الدولية وتخفيف الضغط العسكري الأميركي، فالولايات المتحدة لم تطلب من الحوثيين وقف دعمهم لغزة.

٢. استثمار هذا التفاهم لتوسيع هامش العمل الإقليمي والدولي، إذ تمنح هذه التهدئة الجزئية فرصة لفصائل المقاومة الفلسطينية لتحسين تموضعها السياسي والإعلامي عبر:

- تكثيف التنسيق الدبلوماسي مع الأطراف الإقليمية التي لعبت دور وساطة (سلطنة عمان).
- فتح قنوات مع أطراف أوروبية وآسيوية مترددة في دعم إسرائيل علناً، خاصة مع تنامي الحرج الدولي تجاه العمليات في قطاع غزة.

٣. تعزيز الرسائل السياسية بأن وقف إطلاق النار في قطاع غزة هو مفتاح تهدئة إقليمية شاملة، إذ ينبغي استمرار التأكيد، في الخطاب السياسي والإعلامي، أن وقف الهجمات من أطراف إقليمية كالحوثيين، أو استقرار البحر الأحمر، لا يمكن أن يستدام دون وقف العدوان الإسرائيلي، وهذا يتطلب:

- تعزيز التنسيق الإعلامي بين أطراف "محور المقاومة".
- إعادة توجيه الخطاب نحو "شمولية الأزمة" وأن غزة ليست معزولة عن الأمن الإقليمي.

٤. تحصين الجبهة الداخلية الفلسطينية أمام سيناريوهات إعادة التموضع الإقليمي، حيث أن فصائل المقاومة الفلسطينية مطالبة بالاستعداد لاحتمال أن تسعى أطراف إقليمية أو دولية لإبرام تسويات منفصلة لا تأخذ بالضرورة مصالح قطاع غزة أو المشروع الوطني الفلسطيني بالحسبان. لذلك:

- ينبغي العمل على تعزيز الجبهة الشعبية الفلسطينية وراء المقاومة.
- تعميق وحدة الخطاب السياسي بين مختلف الفصائل في قطاع غزة والضفة والشتات، تحسباً لضغوط تسوية قادمة.

٤. عدم الإفراط في الرهان على الدعم الرمزي من الحلفاء الإقليميين، فإن التفاهم مع الحوثيين كشف أن الحلفاء الإقليميين – رغم دعمهم العلني للمقاومة – قد يتجهون أحياناً إلى تحييد جبهاتهم لأسباب محلية أو إقليمية. لذا، من الضروري:

- التركيز على المراكمة الذاتية للقوة والشرعية الشعبية.
- استقلالية القرار التكتيكي على الأرض، مع الإبقاء على خطوط الدعم مفتوحة دون ارتهان استراتيجي.

. . . انـتـهى . . .